



تقرير موضوعي

المخباز في الشمال السوري

أيلول 2017 | إصدار: 03

صادر عن: وحدة إدارة المعلومات



تهدف وحدة تنسيق الدعم إلى تعزيز قدرة الجهات الفاعلة في الأزمة السورية على اتخاذ القرارات، وذلك من خلال جمع البيانات عن الوضع الإنساني في سورية وتحليلها ومشاركتها. من أجل ذلك أسست وحدة تنسيق الدعم من خلال وحدة إدارة المعلومات شبكة ضخمة من الباحثين الذين تم اختيارهم بناء على معايير معينة كمستوى التعليم وعلاقتهم مع مختلف مصادر المعلومات بالإضافة إلى قدرتهم على العمل في مختلف الظروف وقدرتهم على التواصل في جميع الحالات. تعمل وحدة إدارة المعلومات على جمع البيانات التي يصعب على الجهات الفاعلة الدولية الحصول عليها وتصدر أنواعاً مختلفة من المنتجات بما في ذلك تقييمات الاحتياجات والتقارير الموضوعية والخرائط والتقارير الطارئة والتقارير التفاعلية.

جدول المحتويات

5	مقدمة:
5	المنهجية:
6	الصعوبات التي واجهت قطاع الخبز أثناء الأزمة:
6	أولاً: أنواع المخابز:
8	ثانياً: ملكية المخابز والجهة المسيطرة على المخبز:
9	ثالثاً: الطاقة الإنتاجية للمخابز وكميات الإنتاج:
10	رابعاً: الاحتياج اليومي من الخبز والكميات المنتجة:
11	خامساً: مصادر الطحين:
11	سادساً: نوع الطحين:
12	سابعاً: الكلفة التشغيلية لإنتاج الخبز:
12	ثامناً: أسعار الخبز:
13	تاسعاً: طريقة توزيع الخبز:
14	عاشراً: أماكن توزيع الخبز:
14	الحادي عشر: أسباب توقف المخابز عن العمل:
15	الثاني عشر: إمكانية إصلاح المخابز العاطلة عن العمل:
16	الثالث عشر: الكلف التقديرية لعمليات الإصلاح:
16	الخلاصة:

قائمة الأشكال

- شكل 1: نوع المخبز من حيث الآلات المتوفرة فيه (المخابز العاملة والمتوقفة عن العمل).....6
- شكل 2: نوع المخبز حيث الآلات المتوفرة فيه- في المخابز العاملة.....6
- شكل 3: ملكية المخابز (العاملة والمتوقفة عن العمل).....8
- شكل 4: ملكية المخابز العاملة.....8
- شكل 5: الجهة المشرفة على عمل المخبز.....9
- شكل 6: الطاقة الإنتاجية للمخابز وكمية الطحين التي يتم إنتاجها.....9
- شكل 7: الطاقة الإنتاجية للمخابز والاحتياج اليومي للخبز.....10
- شكل 8: مصادر الطحين التي يتم انتاجها ضمن المخابز المقيمة.....11
- شكل 9: نوع الطحين الذي يتم خبزه ضمن المخابز.....11
- شكل 10: الكلفة التشغيلية لإنتاج الخبز.....12
- شكل 11: متوسط أسعار 1 كغ من الخبز حسب المنطقة.....12
- شكل 12: العلاقة بين ملكية المخبز وسعر الخبز.....13
- شكل 13: طريقة توزيع الخبز.....13
- شكل 14: أماكن توزيع الخبز.....14
- شكل 15: أسباب توقف المخابز عن العمل.....14
- شكل 16: إمكانية إصلاح المخابز.....15
- شكل 17: متوسط الكلف التقديرية لعملية إصلاح المخابز في المناطق.....16
- شكل 18: الكلف التقديرية لعملية إصلاح المخابز في المناطق.....16

المخابز في الشمال السوري

تقرير موضوعي - الإصدار 3

مقدمة:

يعد الخبز المكون الأهم في الغذاء السوري، حيث يعتمد غالبية السكان على مادة الخبز في الوجبات الثلاثة، ويرتفع استهلاك مادة الخبز في زمن الأزمات، حيث يتم تعويض المواد الغذائية المفقودة بزيادة استهلاك الخبز. قبل الأحداث الدائرة كانت كافة المخابز وبمختلف قطاعاتها العام والخاص والمشارك تتلقى دعماً من الحكومة السورية لإنتاج مادة الخبز. حيث تقدم الحكومة السورية الطحين ومادة المازوت والخميرة بأسعار مدعومة للمخابز مقابل إنتاج الخبز وتوزيعه بسعر مدعوم. وتخصص لكل مدينة كمية محددة من الطحين توزع على مخابز المدينة بحسب طاقتها الإنتاجية وحسب الكثافة السكانية في الأحياء التي يتواجد فيها المخابز.

لم يكن الخبز المنتج قبل الأحداث الدائرة ذا جودة عالية حيث عمد النظام لاستبدال القمح المنتج محلياً والذي يعتبر ذو جودة عالية بالقمح المنتج بدول أوروبا الشرقية والذي يعد أقل جودة. كما لم يخضع قطاع المخابز لرقابة حقيقية من قبل وزارة التموين المسؤولة عن تقييم الإنتاج. وغالباً ما كان القائمون على المخابز يقومون ببيع الطحين لجني أرباح إضافية. وكذلك كان دعم الطحين متركزاً في المدن والقرى الكبيرة فيما تعتمد القرى الصغيرة على الخبز المنتج منزلياً.

قامت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم على إصدار تقرير المخابز الثالث في سورية خلال النصف الثاني من عام 2017 لتسليط الضوء على احتياجات السكان من الخبز ولمساعدة المنظمات الإغاثية على تخطيط برامجها. يعتمد هذا التقييم على بيانات موثوقة جمعها باحثو وحدة إدارة المعلومات في 3 محافظات سورية وتعكس البيانات الواقع على الأرض بدقة.

يعتبر هذا التقييم هاماً جداً للجهات العاملة في تقديم المساعدات في سورية إذ يحتاجون لمعلومات دقيقة من أجل إعلام برامج المساعدات الغذائية التابعة لها. تشمل هذه البرامج برامج الأمن الغذائي مثل برامج دعم المخابز هذا وسيزود هذا التقرير المنظمات الإنسانية بالمعلومات لتمكين من تقديم المساعدة للفئات الأكثر تضرراً.

المنهجية:

أجرت وحدة إدارة المعلومات تقييماً حول حالة المخابز في الشمال السوري. تضمّن التقييم 325 مخبز عامل وغير عامل في 38 ناحية ضمن ثلاث محافظات ادلب وحلب وحماة. قام 38 باحث من باحثي وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم بتعبئة استبيان خاص بالمخابز بعد مراجعته مع قسم الأمن الغذائي في وحدة تنسيق الدعم. استمرت فترة جمع البيانات أسبوع واحد في منتصف شهر آب/أغسطس قام خلالها الباحثون بمقابلة أصحاب المخابز للحصول على بيانات دقيقة عن كل مخبز.

تم إرسال الاستبيانات من الداخل السوري باستخدام برنامج Kobo Collect وقام محلّو البيانات ضمن وحدة إدارة المعلومات باستقبال البيانات وتحويلها إلى قاعدة بيانات اكسل. تمّ التحقق من صحة البيانات من قبل منسقي شبكة الباحثين وقام المحلّون بتنظيف قاعدة البيانات باستخدام برنامج SPSS. تمّ إظهار الجداول والأشكال الخاصة بالتحليل باستخدام برنامج Excel. قامت مسؤولة النظم الجغرافية بإصدار الخرائط الخاصة بالتقرير باستخدام برنامج Arc GIS. تمّت كتابة التقرير باللغة العربية ثمّ تطبيق الهوية البصرية الخاصة بوحدة تنسيق الدعم وإعطاء الشكل النهائي للتقرير من قبل المصمّم الخاص بوحدة إدارة المعلومات.

بإمكانك تحميل الإصدار الثاني من تقرير المخابز في سورية من موقع وحدة تنسيق الدعم على الرابط¹

<https://goo.gl/YtYJcc>

الصعوبات التي واجهت قطاع الخبز أثناء الأزمة:

مع خروج المناطق عن سيطرة النظام السوري بدأت حكومته بقطع الدعم عن المخابز في هذه المناطق، فعمد القائمون على المخابز إلى شراء الطحين من الأسواق بأسعار باهظة وكذلك المازوت الذي تضاعفت أسعاره وفقد في معظم المناطق الخارجية عن سيطرة النظام. وعمد النظام السوري إلى قطع خطوط الكهرباء في المناطق الخارجية عن سيطرته مما أدى إلى ارتفاع استهلاك الوقود لتوليد الطاقة الكهربائية لتدوير المخابز.

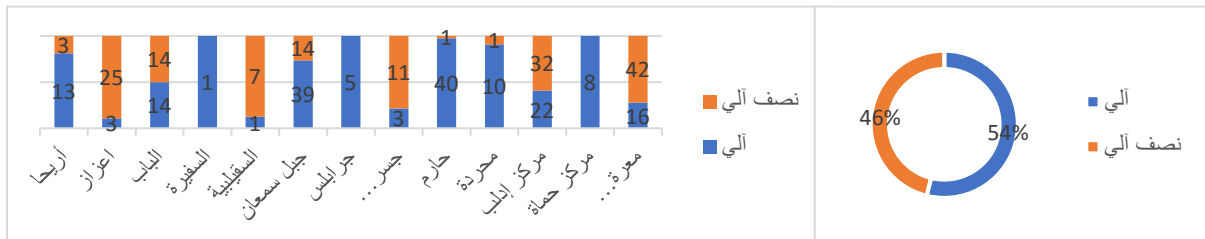
تم تدمير الكثير من المخابز نتيجة القصف والاشتباكات وتغيرت الخريطة الجغرافية لتوزع السكان حيث تلقت المناطق الخارجية عن سيطرة النظام السوري وخصوصاً في محافظات إدلب وحلب موجات نزوح كبيرة من محافظات أخرى.

تعد سورية بشكلها الحالي مقسمة جغرافياً تبعاً لجهات السيطرة، حيث تسيطر القوات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من المحافظات الشرقية متمثلةً بمحافظات الحسكة ودير الزور والتي تعد خزان القمح في سورية، نتيجة غياب التخطيط الاستراتيجي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لعدة سنوات أدى لتراجع إنتاج القمح في كافة المحافظات وخصوصاً في إدلب وحلب ودرعا. وكذلك يعتمد التجار في هذه المناطق لشراء القمح ونقله لمناطق سيطرة مغايرة مما يؤدي إلى فقدانه في الأسواق المحلية، لفي قطاع القمح في المناطق المسيطر عليها من قبل المعارضة السورية اهتماماً من بعض المنظمات في السنتين الماضيتين من خلال دعم الفلاحين بالمواد اللازمة لزراعة القمح وبالسلف النقدية وشراء القمح من الفلاحين بأسعار محفزة، يبقى هذا التدخل من قبل المنظمات ضعيفاً نتيجة ضعف الإمكانيات مقابل الحاجة المتزايدة في الداخل السوري، لا يكفي الإنتاج المحلي من مادة القمح لتغطية المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري حيث لا تتوفر مساحات واسعة من الأراضي لزراعة القمح في مناطق سيطرة المعارضة، يحتاج قطاع القمح للدعم عن طريق وضع خطط للحفاظ على الإنتاج المحلي من القمح وتوفير دعم خارجي من مادة الطحين وفقاً لتقييم احتياج لا يؤثر سلباً على الإنتاج المحلي.

أولاً: أنواع المخابز:

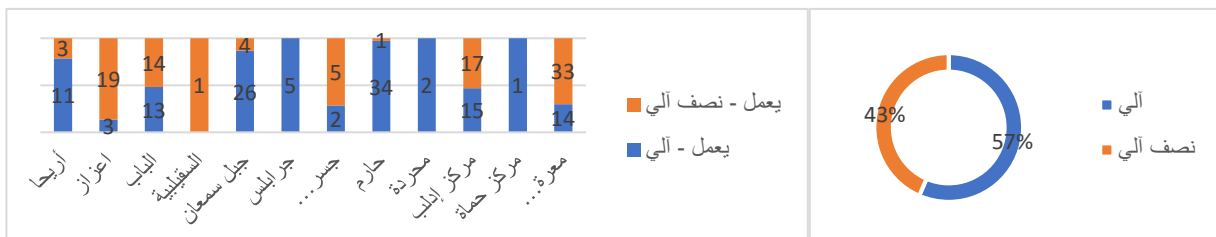
تبين الدراسة أن 54% من المخابز التي شملتها الدراسة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية في محافظات حلب وإدلب وحماة هي مخابز آلية وقد بلغ عدد هذه المخابز 175 مخبز منها 126 مخبز عامل، في حين كانت 46% من المخابز نصف آلية وقد بلغ عددها 150 مخبز منها 97 مخبز عامل.

شكل 1: نوع المخبز من حيث الآلات المتوفرة فيه (المخابز العاملة والمتوقفة عن العمل)



يتم إنتاج الخبز في المخابز الآلية بصورة أسرع وعدد أقل من الأيدي العاملة، حيث يقوم العاملون بتزويد الآلات بكميات الطحين والخميرة والماء المخصصة لإنتاج الكميات المطلوبة من الخبز ويقتصر دورهم على مراقبة عمل الآلات في هذه المخابز، في حين يقوم العمال بتقاسم العمل مع الآلات لإنتاج الخبز في المخابز نصف الآلية مما يعني وجود عدد أكبر من الأيدي العاملة في هذه المخابز وكلفة أعلى.

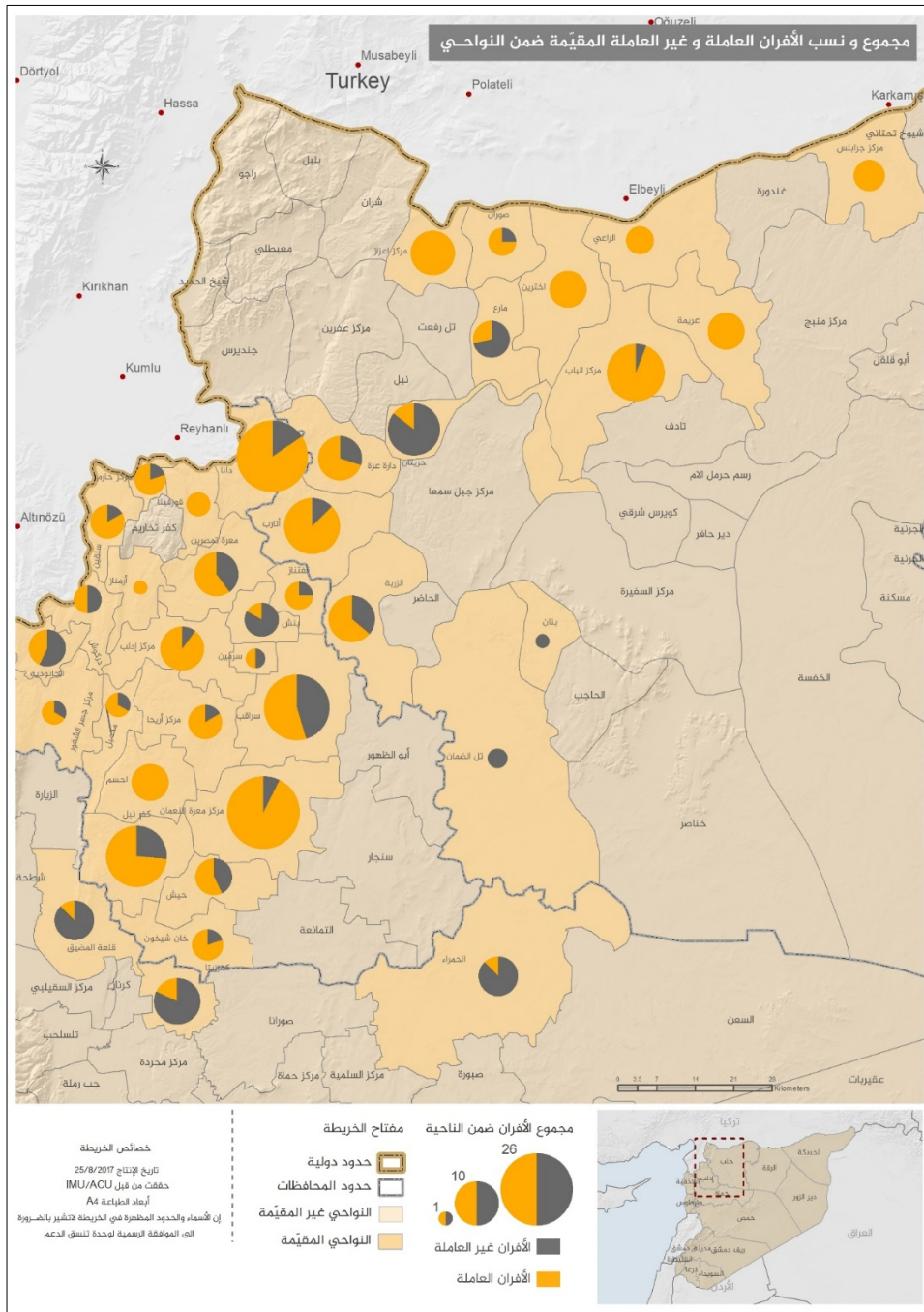
شكل 2: نوع المخبز من حيث الآلات المتوفرة فيه - في المخابز العاملة



كان العدد الأكبر من المخايز العاملة في منطقة معرة النعمان حيث بلغ عدد هذه المخايز 47 مخيز وتخدم هذه المخايز 712,983 نسمة، منها 25 مخيز في ناحية معرة النعمان 13 مخيز منها آلي، جاء بالمرتبة الثانية منطقة حارم بعدد مخايز 35 مخيز تخدم 560,500 نسمة في قرى ومدن المنطقة بالإضافة لعدد النازحين المتواجدين في المخيمات والبالغ عددهم 150,000 نازح تقريباً حيث يستعين عدد كبير منهم بهذه المخايز بسبب عدم كفاية المخايز المتواجدة في المخيمات.

تواجد مخيز واحد عامل في ناحية قلعة المضيق التابعة لمنطقة السقيلية من أصل ثمانية مخايز وهو مخيز نصف آلي ويخدم قرابة 110,000 نسمة مما يضطر الأهالي للاستعانة بالمخايز المجاورة في ريف إدلب، تحتوي كل من منطقة السقيلية ومنطقة حماة على قرن واحد عامل وتعتبر هذه المناطق هي الأقل عدداً من حيث توفر الأفران العاملة.

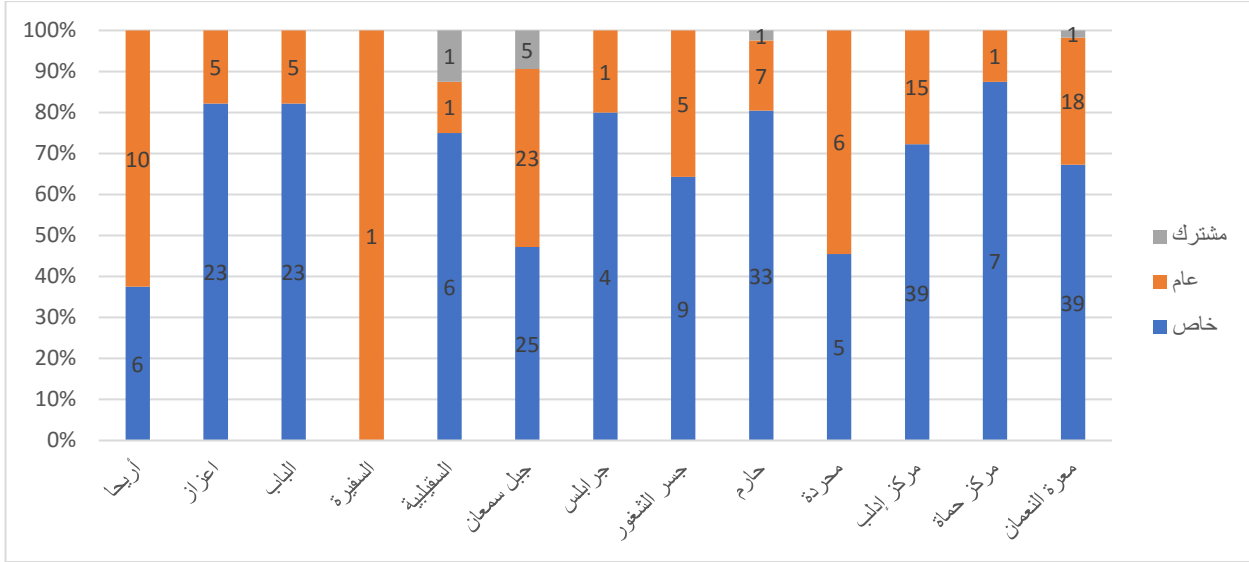
خريطة: المخايز العاملة وغير العاملة ضمن النواحي المقيّمة



ثانياً: ملكية المخابز والجهة المسيطرة على المخبز:

يقصد بملكية المخابز الجهة التي تملك المخبز من حيث البناء والآلات المتوفرة فيه، حيث بلغ عدد المخابز الخاصة في المناطق التي شملها التقييم 219 مخبز خاص 98 مخبز عام 8 مخابز مشتركة، ولم تتغير هذه الملكية مع خروج المحافظات السورية عن سيطرة النظام السوري، لكن الجهة المشرفة على المخابز هي التي تغيرت.

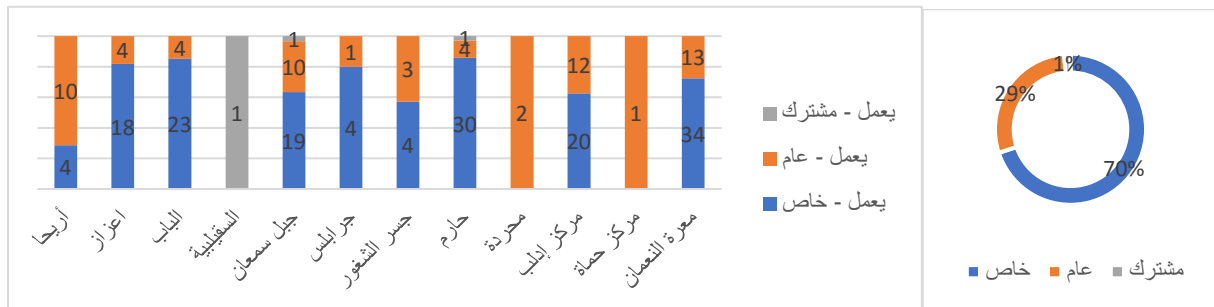
شكل 3: ملكية المخابز (العامة والمتوقفة عن العمل)



المخابز الخاصة هي المخابز التي تكون ملكيتها تابعة لمدينيين يكون لهم الحرية في بيع المخبز وتغيير ملكيته دون تغيير موقعه حيث أن تغيير موقع المخبز يحتاج لترخيص من الحكومة السورية، تكون هناك خريطة جغرافية لتوزيع المخابز ضمن المدن والقرى لسهولة تخديم المدينيين. بعد الأحداث الدائرة عمد كثير من المدينيين وأحياناً الجهات المسيطرة لتغيير مواقع المخابز.

المخابز العامة هي المخابز التي كانت تملكها الحكومة السورية قبل الأحداث الدائرة، ويتم تعيين عمال وموظفين من مديرية المخابز العامة، وغالباً ما تكون الطاقات الإنتاجية لهذه المخابز كبيرة جداً حيث تمتلك عدة خطوط عمل. المخابز المشتركة هي مخابز تابعة لملكيتها للحكومة السورية قبل الأحداث الدائرة ويتم استثمارها من قبل القطاع الخاص لعدة سنوات والذي يكون مسؤولاً لإدارة هذه المخابز وتعيين موظفيها.

شكل 4: ملكية المخابز العاملة

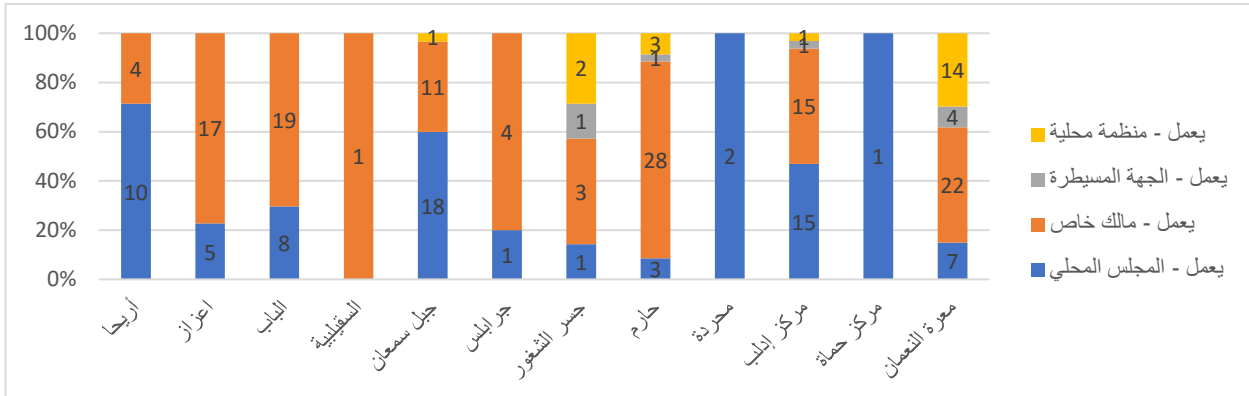


تبين الدراسة أن النسبة الأكبر من المخابز العاملة في المناطق التي شملها التقييم هي مخابز خاصة حيث بلغت نسبتها 70% من المخابز المقيمة أي 156 مخبز، جاء بالمرتبة الثانية المخابز العامة بنسبة 29% من مجموع المخابز العاملة في المناطق التي

شملها التقييم وعددها 64 مخبز عام، بلغت نسبة المخابز المشتركة في المناطق التي شملها التقييم 1% وعددها 3 مخابز فقط.

كان العدد الأكبر من المخابز في المناطق التي شملها التقييم يتم إدارتها من قطاع خاص وقد بلغت نسبتها 56% من مجموع المخابز المقيمة العاملة وبعدها 124 مخبز، في حين كانت نسبة المخابز التي تشرف على عملها المجالس المحلية 32% وقد بلغ عددها 71 مخبز، وكانت نسبة المخابز التي تشرف على عملها منظمات محلية 9% وبلغ عددها 21 مخبز، بلغ عدد المخابز التي تشرف الجهة العسكرية المسيطرة على عملها 7 مخابز وقد كانت نسبتها 3% من مجموع المخابز المقيمة العاملة.

شكل 5: الجهة المشرفة على عمل المخبز

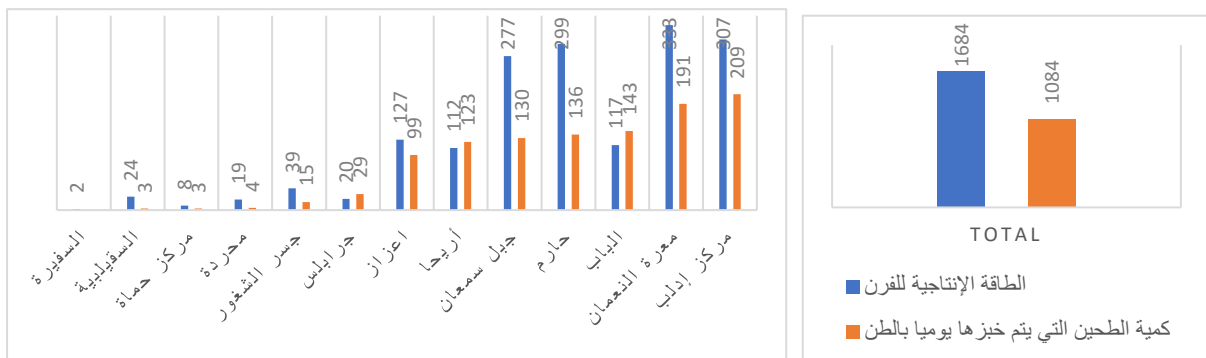


نتيجة الأحداث الدائرة وغياب التنسيق بين المنظمات العاملة في مجال المخابز تغيرت الجهات المشرفة على عمل المخابز، حيث قامت المجالس المحلية بإدارة المخابز العامة التي كان النظام يشرف على عملها في غالبية المناطق، في حين قامت الجهات المسيطرة في إدارة خمسة مخابز عامة ومخبزين ترجع ملكيتهما للجهة المسيطرة نفسها. كانت 6 مخابز من القطاع المشترك تدار من قبل المجالس المحلية في حين تابع مستثمرون إدارة مخبزين من القطاع المشترك وإنتاج الخبز فيهما. أشرفت المجالس المحلية على عمل 17 مخبز خاص وكذلك أشرفت منظمات محلية على عمل 14 مخبز خاص وكانت الجهات المسيطرة مشرفة على عمل 4 مخابز خاصة في حين بقيت المخابز الخاصة الأخرى تحت إدارة القطاع الخاص، غالباً ما تتغير الجهة المشرفة على عمل المخابز الخاص في حال تلت هذه المخابز نسب عالية من الدعم تتجاوز 50% من كمية إنتاجها، حيث تشرف الجهة الداعمة على آلية العمل وطريقة توزيع الخبز وتحدد سعره.

ثالثاً: الطاقة الإنتاجية للمخابز وكميات الإنتاج:

أظهرت الدراسة أن الطاقة الإنتاجية لمجموع المخابز العاملة والمتوقفة عن العمل في المناطق المقيمة 1,684 طن، في حين بلغ إنتاج الطحين في المخابز 1,084 طن، تعمل بعض المخابز لعدة وريديات في حين تتوقف مخابز أخرى لظروف عديدة كأعطال الآلات ونقص الدعم وغيرها.

شكل 6: الطاقة الإنتاجية للمخابز وكمية الطحين التي يتم إنتاجها



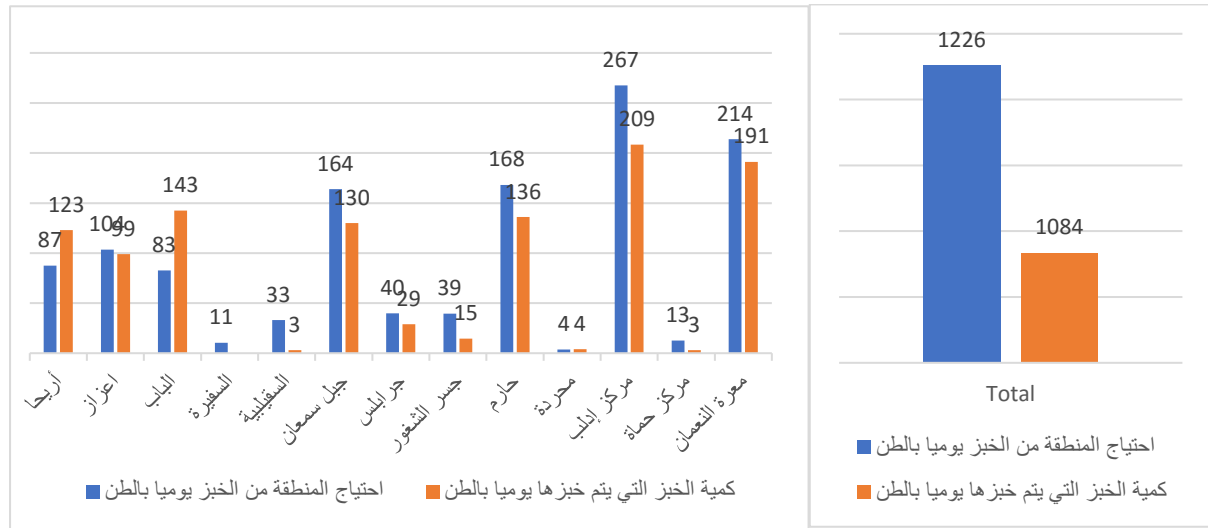
تعتمد الطاقة الإنتاجية للمخابز على عدد خطوط الإنتاج ضمن كل مخبز، وغالباً ما تكون الطاقات الإنتاجية للمخابز العامة كبيرة حيث يتواجد فيها عدة خطوط إنتاج وتكون هذه المخابز آلية، تزيد طاقة إنتاج المخابز العامة في أكثر الأحيان عن 10 طن خلال ورديّة عمل واحدة، وغالباً ما تكون الطاقة الإنتاجية للمخابز الخاصة متوسطة أو قليلة حيث أن أغلب هذه المخابز تكون بخط إنتاج واحد أو خطي إنتاج.

كانت أكبر كمية طحين منتجة في منطقة مركز إدلب وتتركز هذه الكمية في مدينة إدلب، ويذكر أن الكمية المنتجة من الخبز لا تسد حاجة سكان المدينة بالرغم من أنها كبيرة إذا ما قورنت بالمناطق الأخرى، حيث يتم إدخال كميات من الخبز المنتج منزلياً في الريف القريب ويتم بيعها ضمن المدينة لسد حاجة السكان من الخبز في المدينة، يذكر أن الخبز المنتج في منطقة حارم يستفيد من عدد كبير من النازحين في مخيمات شمال إدلب بسبب عدم قدرة المخابز المتواجدة في المخيمات تغطية احتياج النازحين، كما يتم نقل الخبز من مناطق معرة النعمان وجسر الشغور وأريحا إلى ريف إدلب الجنوبي وريف حماة.

رابعاً: الاحتياج اليومي من الخبز والكميات المنتجة:

يعد الحد الأدنى للفرد من مادة الخبز 200 غ يومياً وتبقى هذه الكمية غير كافية مع نقص المواد الغذائية الأخرى حيث غالباً ما يتم تعويض النقص بزيادة استهلاك الخبز، تقدر الحاجة اليومية للمدنيين من مادة الخبز 1,226 طن يومياً، في حين بلغت كمية الخبز المنتجة يومياً 1,048 طن يومياً.

شكل 7: الطاقة الإنتاجية للمخابز والاحتياج اليومي للخبز

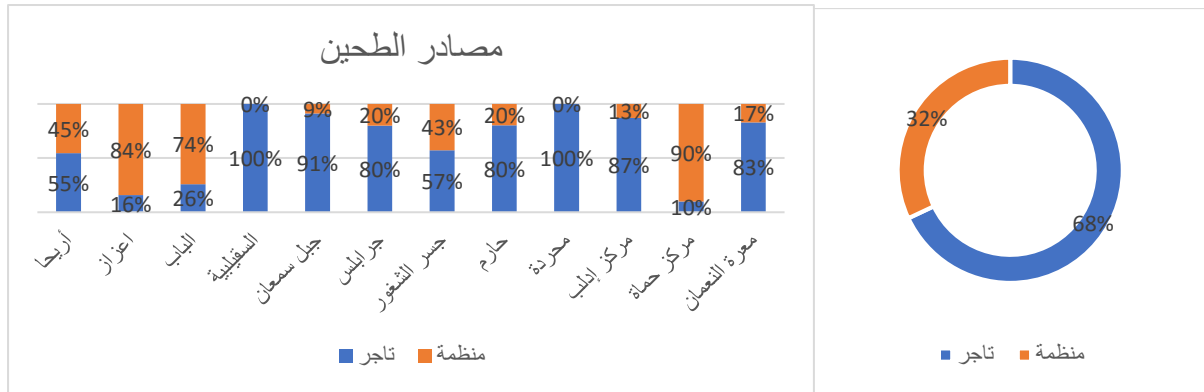


تزيد كمية الخبز المنتجة في منطقة الباب بنواحيها الثلاثة المقيمة (مركز الباب- عريمة- الراعي) والتي تتبع لريف حلب الشمالي عن احتياج السكان لمادة الخبز بـ 60 طن، حيث يتم نقل هذه الكمية للقرى والنواحي المجاورة والتي لا تتوفر فيها مخابز، وكانت كمية الخبز المنتجة في منطقة اعزاز التابعة لمحافظة حلب غير كافية بسبب وجود عدد كبير من النازحين في مخيمات المنطقة. يتم نقل كميات من الخبز التي يتم إنتاجه في منطقة أريحا إلى ريفي حلب وحماة بسبب عدم وجود عدد كافٍ من المخابز في هذه المناطق.

خامساً: مصادر الطحين:

تقوم المنظمات الإنسانية بدعم المخابز بكميات محدودة من الطحين وتحصل هذه المخابز على الكمية الأكبر من الاحتياج من خلال شرائها من الأسواق، حيث أظهرت الدراسة أن 68% من كمية الطحين التي يتم خبزها في المخابز التي شملها التقييم يتم الحصول عليها من التجار، في حين أن 32% تقدم من منظمات إنسانية.

شكل 8: مصادر الطحين التي يتم انتاجها ضمن المخابز المقيمة

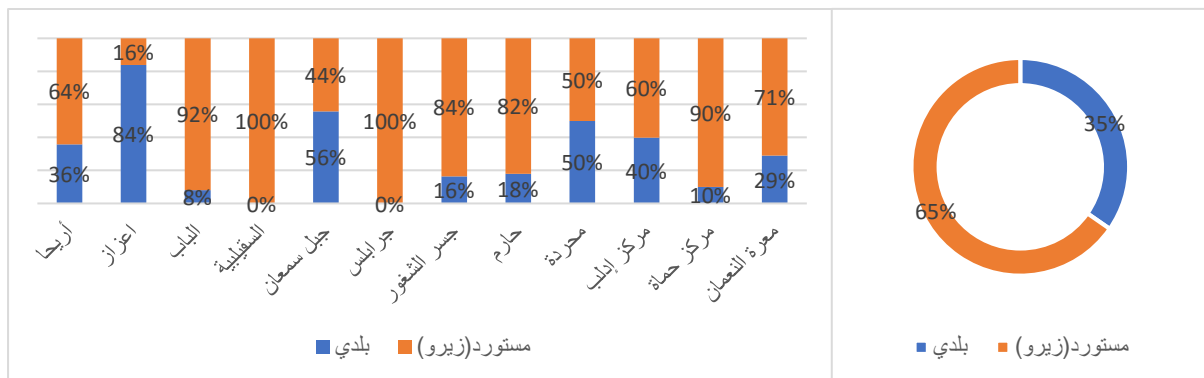


نتيجة شح الدعم لدى المنظمات الإنسانية تعتمد المنظمات المتواجدة خارج سوريا على نظام العمل الشامل، حيث تدعم عدة مخابز بنسب قليلة من الاحتياج ليتم توزيع الدعم على عدد أكبر من المناطق وبالتالي الوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين، وغياب التنسيق بين هذه المنظمات يؤدي غالباً إلى غياب الدعم في عدة مناطق على حساب مناطق أخرى. يحصل المخبز الوحيد العامل في ناحية الحمراء التابعة لمنطقة مركز حماة على 90% من الطحين الذي يتم خبزه ضمن المخبز والبالغ 3 طن يومياً عن طريق منظمات إنسانية في حين يقوم بشراء 10% من هذه الكمية من المخابز، ويذكر أن هذه الكمية لا تغطي 25% من احتياج سكان هذه المنطقة والذين يزيد عددهم عن 40,000 نسمة. وكانت النسبة الأكبر من الطحين في مخابز منطقتي الباب واعزاز في ريف حلب الشمالي يتم الحصول عليها من منظمات إنسانية. ويحصل المخبز الوحيد العامل في ناحية قلعة المضيق التابع لمنطقة السقيلية في ريف حماة على الطحين من السوق دون وجود أي منظمة تقدم الدعم لهذا المخبز خلال فترة جمع بيانات هذا التقرير.

سادساً: نوع الطحين:

أظهرت الدراسة وجود نوعين من الطحين ضمن المناطق المقيمة، الطحين البلدي والذي بلغت نسبته 35% من الطحين الذي يستخدم في المخابز التي شملها التقييم، الطحين المستورد والذي بلغت نسبته 65% من الطحين المستخدم في المخابز التي شملها التقييم

شكل 9: نوع الطحين الذي يتم خبزه ضمن المخابز



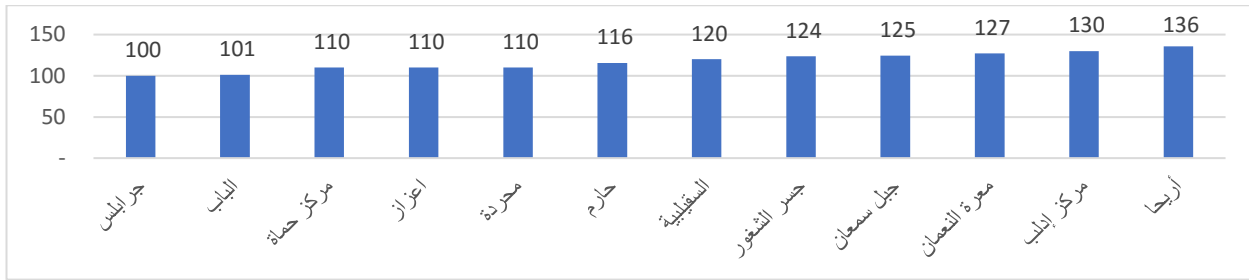
كانت النسبة الأكبر من الطحين الذي يتم استخدامه في المخابز التي شملها التقييم هو طحين مستورد عن طريق المنظمات الإنسانية أو التجار المحليين، حيث أن القمح المنتج في هذه المحافظات غير كافي لسد حاجة المنطقة من الطحين، وكذلك شهدت زراعة القمح تراجعاً كبيراً بسبب الأحداث الدائرة في سورية وغياب دعم الفلاحين لعدة سنوات. يعد الطحين المستورد غير مستساغ للشعب السوري حيث لا يتناسب غالباً مع نوعية الخبز السوري مما يضطر القائمين على المخابز لخلطه بأنواع محلية للحصول على نتائج أفضل، كانت نسبة الطحين المستورد في منطقة جرابلس 100% ومنطقة الباب 92% ويذكر أن هذه المناطق تغيرت فيها السيطرة مؤخراً ولا تحتوي أي قمح بلدي مخزن فيها.

كانت نسبة الطحين البلدي في منطقة اعزاز 84% من الطحين الذي يتم خبزه ويذكر أن المنطقة كانت شبه مستقرة من حيث السيطرة لعدة سنوات مما سمح للتجار بتخزين كميات من القمح البلدي فيها. وقد تبين أن نسبة الطحين البلدي في منطقة جبل سمعان 56% حيث توجد مساحات واسعة مزروعة بالقمح خصوصاً في الريف الحليبي الجنوبي المتمثلة بنواحي تل الضمان والزربة.

سابعاً: الكلفة التشغيلية لإنتاج الخبز:

تبين من خلال الدراسة أن الكلفة التشغيلية لإنتاج 1 طن من الطحين تتراوح بين 100-136 دولار أمريكي، وقد كانت التكلفة الإنتاجية في ريف حلب الشمالي أدنى منها في محافظة إدلب.

شكل 10: الكلفة التشغيلية لإنتاج الخبز

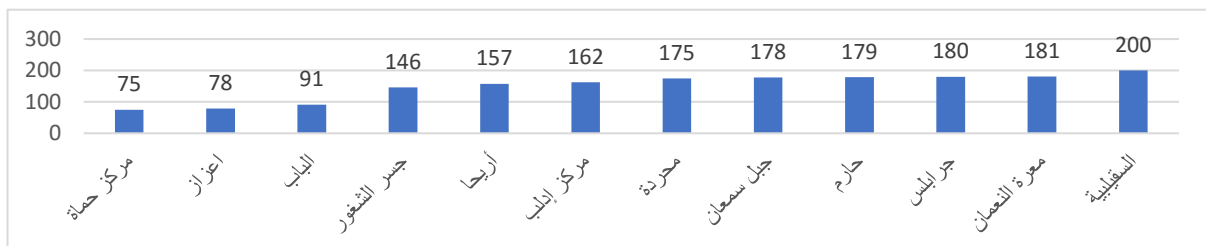


تتضمن الكلفة التشغيلية ثمن المازوت المستخدم للمخابز ولتوليد الكهرباء لتدوير المخبز، وسعر الخميرة حيث غالباً ما يتم إضافة 4 كغ خميرة لكل 1 طن وتتغير هذه الكمية بين فصلي الشتاء و الصيف، و ثمن الملح والمياه وأجور العمال وأكياس توزيع الخبز، كانت الكلفة الإنتاجية في ريف حلب الشمالي المتمثل بمنطقتي الباب وجرابلس هي الأقل من بين المناطق التي شملها التقييم حيث بلغ متوسط الكلفة 100 دولار أمريكي، ويرجع ذلك إلى توفر المازوت في هذه المناطق بأسعار منخفضة، ترتفع الكلفة التشغيلية قليلاً في منطقة اعزاز حيث تبلغ الكلفة التشغيلية لإنتاج 1 طن من الطحين 110 دولار أمريكي، تتراوح الكلف التشغيلية في مخابز مناطق إدلب بين 116 و 136 دولار أمريكي لإنتاج 1 طن من الطحين وتتغير هذه الكلفة بناءً على تغير سعر المازوت والكلفة التشغيلية.

ثامناً: أسعار الخبز:

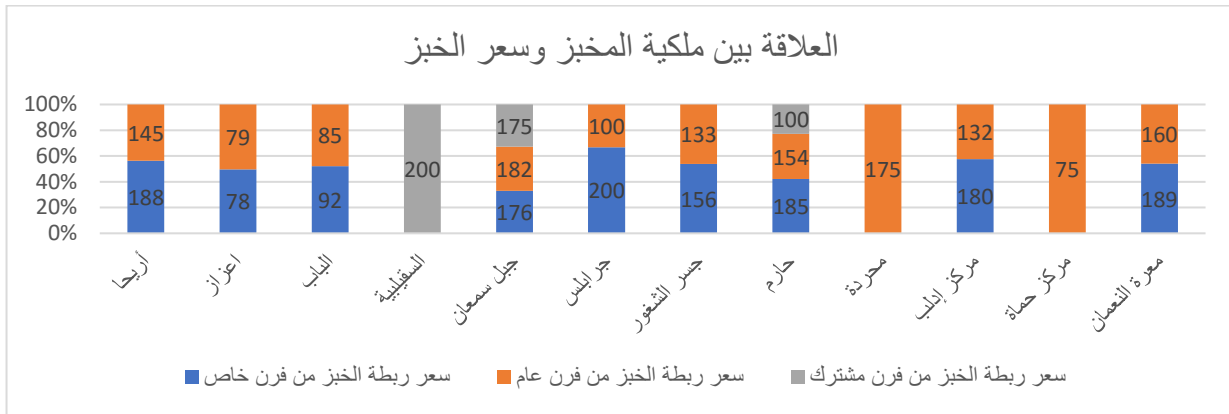
تراوحت أسعار 1 كغ من الخبز بين 75 ليرة سورية إلى 200 ليرة في مخابز المناطق التي شملها التقييم، حيث ترتبط الأسعار بعدة عوامل أهمها حصول المخبز على دعم بمادة الطحين.

شكل 11: متوسط أسعار 1 كغ من الخبز حسب المنطقة



يتغير سعر الخبز بين مخابز المناطق التي شملها التقييم تبعاً لعدة عوامل من أهمها تلقي الدعم بمادة الطحين من المنظمات الإنسانية. كان متوسط سعر 1 كغ من الخبز في مخابز منطقة اعزاز 78 ليرة سورية. ويذكر أن 84% من الطحين الذي يتم خبزه في مخابز المنطقة يقدّم من منظمات إنسانية، وكذلك توفر الوقود بأسعار منخفضة نسبياً، وكذلك في منطقة الباب والتي تتلقى مخابزها دعماً بمادة الطحين تقدر بـ 74% من الطحين الذي يتم خبزه وقد كان متوسط سعر 1 كغ من الخبز هناك 91 ليرة، وكذلك المخبز الوحيد العامل في ناحية الحمراء التي تتبع لمنطقة مركز حماة والذي يتلقى دعماً يقدر بـ 90% من الطحين الذي يتم خبزه في هذا المخبز ويبلغ سعر 1 كغ من الخبز هناك 75 ليرة سورية ويذكر أن الكمية محدودة لا تغطي سوى 25% من احتياج سكان المنطقة لمادة الخبز. يتواجد مخبز وحيد في مركز ناحية جرابلس يقدم الخبز بسعر 100 ليرة واحدة حيث يحصل هذا المخبز على الطحين من منظمات إنسانية وتقدم بقية المخابز الخبز بسعر 200 ليرة مما أدى إلى ارتفاع متوسط سعر الخبز في منطقة اعزاز.

شكل 12: العلاقة بين ملكية المخبز وسعر الخبز

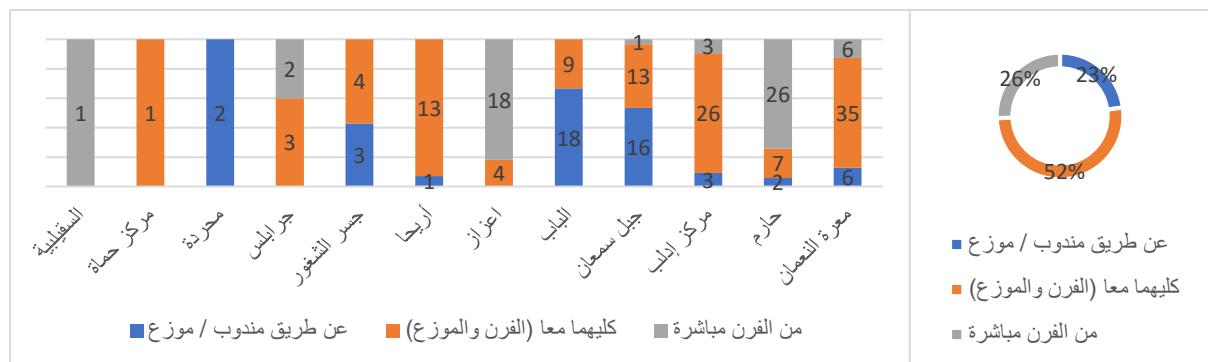


تم إجراء مقابلة لتوضيح العلاقة بين ملكية المخبز وسعر الخبز ضمن هذه المخابز، تبين أن سعر الخبز في المخابز الخاصة أعلى منه في المخابز العامة، حيث يترتب على أصحاب المخابز الخاصة مصاريف إضافية وغالباً ما يكون المخبز مستأجر من طرف ثاني مما يفرض على المستأجر توفير قيمة الآجار الشهري، كان المخبز الوحيد العامل في قلعة المضيق والتي تتبع لمنطقة السقيلية يحصل على الطحين من التاجر مع العلم أن هذا المخبز يتبع للقطاع المشترك.

تاسعاً: طريقة توزيع الخبز:

أظهرت نتائج الدراسة أن 52% من المخابز تقوم بتوزيع قسم من الخبز الذي تنتجه من المخبز مباشرة والقسم الآخر عن طريق مندوبين، في حين أن 26% من المخابز لا تتعامل مع المندوبين وتقوم بتوزيع كامل الإنتاج من المخبز مباشرة، في حين أن 23% من هذه المخابز توزع كامل إنتاجها عن طريق المندوبين.

شكل 13: طريقة توزيع الخبز

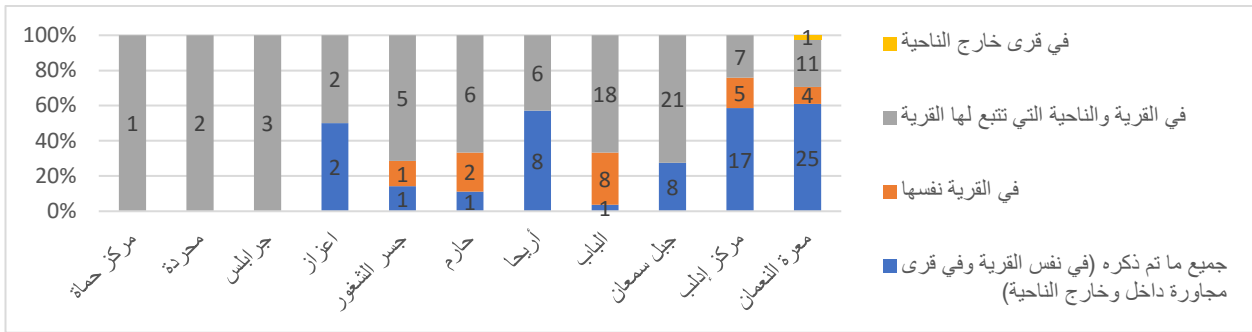


يتم توزيع الخبز المنتج بعدة طرق تبعاً للمنطقة الجغرافية التي يغطيها المخبز. ففي حال كان المخبز يغطي قرى أخرى بالإضافة للقرية أو المدينة التي يتواجد فيها يتم تخصيص قسم من الإنتاج ليووزع عن طريق مندوبين، والقسم الآخر يوزع من المخبز مباشرةً. في ناحية كفرزيتا والتي تتبع لمنطقة محردة في ريف حماة يتم توزيع الكمية المنتجة من الخبز عن طريق مندوبين، ولا يتم التوزيع عن طريق المخبز مباشرةً. وذلك بسبب الظروف الأمنية السيئة حيث تتعرض الناحية لقصف الطيران بشكل مستمر.

عاشرًا: أماكن توزيع الخبز:

أظهرت الدراسة أن مخبز واحد يوزع الخبز في قرى خارج الناحية التي تتبع لها قرية تواجد المخبز. في حين أن 82 مخبز يستفيد من خبزه سكان القرية التي تواجد فيها المخبز بالإضافة للقرى المجاورة والتي تتبع لنفس الناحية. يستفيد سكان القرية التي تواجد فيها المخبز من 20 مخبز مقيم فقط، 63 مخبز يقوم بتوزيع الخبز في القرية وقرى الناحية التي يتبع لها المخبز وقرى خارج الناحية أيضاً.

شكل 14: أماكن توزيع الخبز

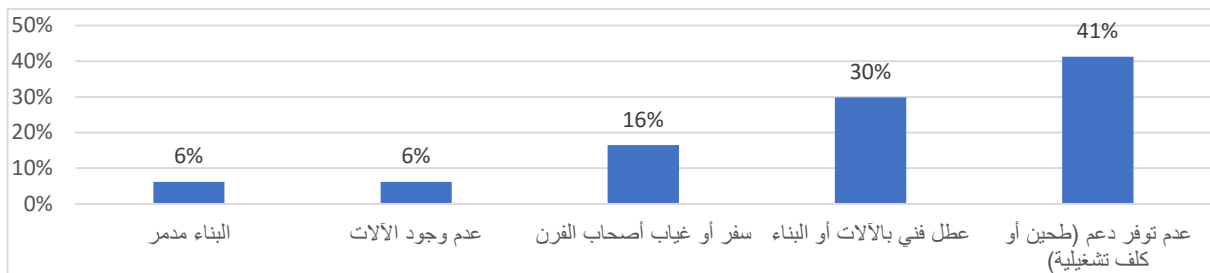


في حال عدم تلقي المخبز الخاص أي دعم من منظمات إنسانية بمواد إنتاج الخبز فإنه يقوم ببيع الخبز من المخبز مباشرةً. تلجأ بعض المنظمات إلى التعاقد مع المخابز الخاصة لتغطية قرى تعاني من نقص في مادة الخبز، حيث توفر الجهة المتعاقدة بعض مواد الإنتاج كالتحسين أو الوقود أو المواد الأخرى في سبيل تخصيص قسم من الإنتاج لتغطية القرى التي يتواجد فيها نقص مادة الخبز. تعمل المجالس المحلية على التنسيق بين عمل المخابز لتوفير الخبز في كافة القرى وتجنيب المواطنين تحمل مصاريف التنقل الباهظة بشكل يومي لتأمين الخبز. ولكن شح الدعم يبقى عائقاً أمام عمل المجالس المحلية والمنظمات الإنسانية في هذا المجال.

الحادي عشر: أسباب توقف المخابز عن العمل:

كان السبب الأول لتوقف المخابز عن العمل هو نقص الدعم المتمثل بالتحسين والكلف التشغيلية وقد تصدر بنسبة 41% حيث كان السبب في توقف 35 مخبز عن العمل في المناطق التي شملها التقييم، وقد كان السبب الثاني لتوقف المخابز عن العمل هو وجود عطل فني بالآلات أو دمار بعض أجزاء البناء وقد جاءت نسبة هذه المخابز 30% من مجموع المخابز المتوقفة عن العمل ويعدد 29 مخبز.

شكل 15: أسباب توقف المخابز عن العمل



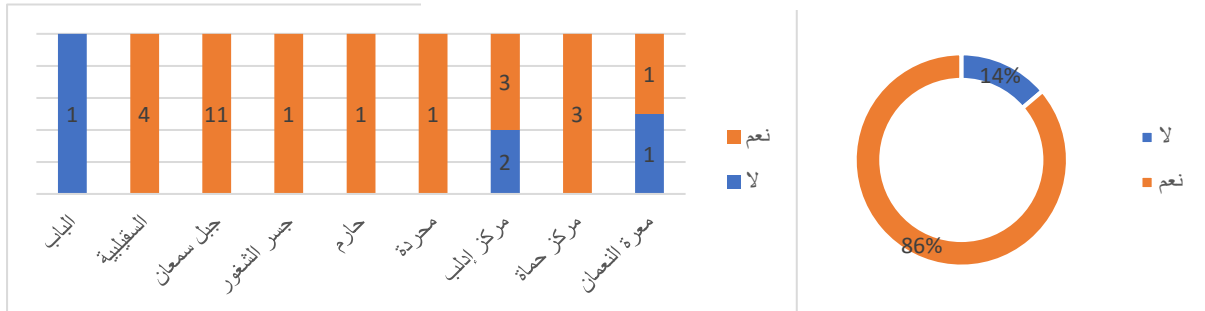
توقف 35 مخبز العمل بسبب عدم وجود أي دعم لعملية إنتاج الخبز في هذه المخابز، ففي حال تمّ شراء مادة الطحين والمازوت والمواد الأخرى اللازمة لإنتاج الخبز من السوق ودفع أجور العمال والصيانة الدورية سيكون سعر إنتاج الخبز مرتفع مقارنةً مع المخابز الأخرى التي تتلقى دعماً، ولن يتمكن أصحاب هذه المخابز من تصريف الخبز المنتج وتغطية تكاليف الإنتاج. فضل أصحاب هذه المخابز أو القائمين عليها التوقف عن إنتاج الخبز، توقف 29 مخبز عن العمل بسبب عطل فني بالآلات ودمار بالبناء ولا يستطيع القائمون على المخابز تحمل أعباء عمليات الإصلاح وغالباً ما يضطر بعض أصحاب المخبز المتوقفة عن العمل لبيع بعض الآلات من مخبزه مما يؤدي إلى تزايد تكاليف الإصلاح، توقف 16 مخبز عن العمل بسبب عدم وجود أصحابهم، حيث كان أصحاب المخابز مسافرين ولا يوجد أي شخص مخول بتسيير عمل المخبز.

الثاني عشر: إمكانية إصلاح المخابز العاطلة عن العمل:

أظهرت النتائج أن 86% من المخابز المتوقفة عن العمل بسبب أعطال بالآلات أو دمار ببعض أجزاء البناء أعطالها قابلة للإصلاح وقد بلغ عدد هذه المخابز 25 مخبز، في حين أن 14% من المخابز المتوقفة عن العمل مدمّرة بشكل كامل ولا يمكن إصلاحها

وقد بلغ عددها 4 مخابز.

شكل 16: إمكانية إصلاح المخابز

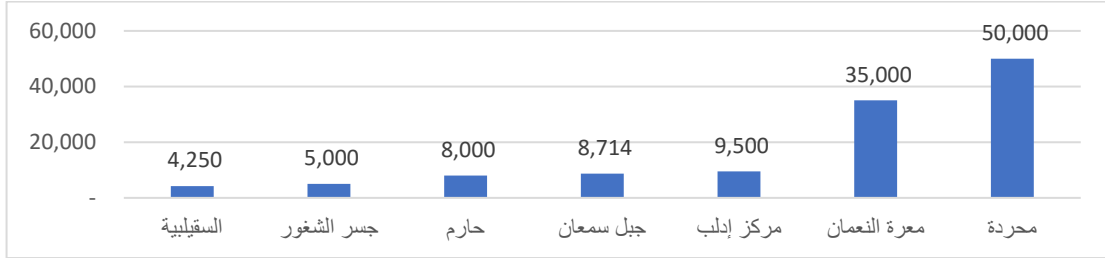


تتطلب المخابز صيانة دورية وغالباً ما يتواجد في كل مخبز عامل صيانة، وكذلك عانت الكثير من المخابز من القصف و الدمار وقد تم نهب معدات من بعض المخابز عند تغير جهة السيطرة، وقد عمدت بعض القوى لتفكيك آلات بعض المخابز ونقلها عند الخروج من أي منطقة، كان مخبز قرية بزاعة التابع لناحية البياب في ريف حلب الشمالي غير قابل للإصلاح وبحاجة لإنشاء مخبز جديد، وقد تواجد مخبران في منطقة مركز إدلب أحدهما يتبع لناحية سراقب والآخر لمركز مدينة إدلب أعطالهما غير قابلة للإصلاح وبحاجة لإنشاء مخبز جديد وكذلك مخبز تابع لناحية حيش في منطقة معرة النعمان. فيما يخص بقية المخابز البالغ عددها 25 مخبز جميعها قابلة للإصلاح وبحاجة لتوفير قطع غيار في معدات أو ترميم البناء أو تأمين بعض الآلات لتعمل من جديد.

الثالث عشر: الكلف التقديرية لعمليات الإصلاح:

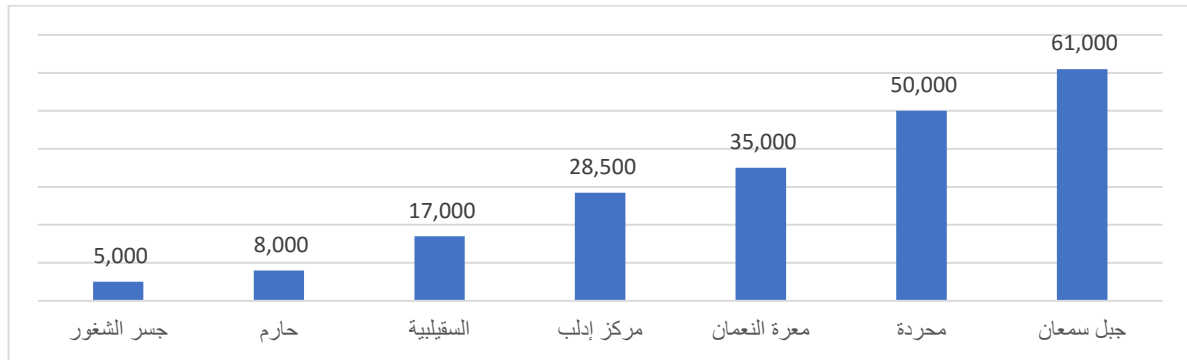
تراوح متوسط الكلف التقديرية لعملية إصلاح كل مخبز من المخابز المتوقفة عن العمل في المناطق التي شملها التقييم بين 4,250 دولار إلى 50,000 دولار.

شكل 17: متوسط الكلف التقديرية لعملية إصلاح المخابز في المناطق



تواجد في ناحية كفرزيتا التابعة لمنطقة محردة في ريف حماة مخبز واحد قابل لإصلاح آلاته وإعادة تدويره مرة أخرى وقد كانت الكلفة التقديرية لعملية إصلاح هذا المخبز 50,000 دولار، وهذا المخبز آلي طاقته الإنتاجية كبيرة، وكذلك هناك مخبز واحد في ناحية حيش التابعة لمنطقة معرة النعمان وكانت كلفته التقديرية لعملية الإصلاح 35,000 دولار أمريكي.

شكل 18: الكلف التقديرية لعملية إصلاح المخابز في المناطق



كانت الكلف التشغيلية لعملية إصلاح مخابز منطقة جبل سمعان والبالغ عددها 7 مخابز 61,000 دولار أمريكي، في حين كانت كلفة إصلاح المخابز في منطقة مركز إدلب والتي تعتبر أعطالها قابلة للإصلاح 28,000 دولار أمريكي وعدد هذه المخابز 4 مخابز، وقد تواجد في منطقة جسر الشغور مخبز واحد متوقف عن العمل ويتطلب إصلاحه 5,000 دولار أمريكي.

الخلاصة:

يعتبر الخبز مصدر أساسي للغذاء في سورية، وعليه يجب وضع خطط استراتيجية لدعم انتاجه ابتداءً من زراعة القمح ووصولاً لإنتاج مادة الخبز وتوفيرها للمواطنين بأسعار مدعومة تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين.

تعمل وحدة تنسيق الدعم بالتعاون مع شركائها على تحفيز الفلاحين على زراعة القمح والحفاظ على النوع عن طريق دعم الفلاحين بالمواد الأساسية والقروض النقدية ورفع كفاءتهم بالدورات التدريبية والتوعية المستمرة للأخطار التي تهدد زراعة القمح، كما تعمل على دعم كافة العاملين في مجال الأمن الغذائي عن طريق توفير المعلومات التي قد تساعدهم في اتخاذ القرارات وترتيب الأولويات ووضع خطط طويلة الأمد.

ملحق: النواحي التي شملها التقييم

الرقم	المحافظة	المنطقة	الناحية
1	إدلب	أريحا	احسم
2	إدلب	جسر الشغور	الجانودية
3	إدلب	حارم	أرمناز
4	إدلب	مركز إدلب	بنش
5	إدلب	مركز إدلب	تفتناز
6	إدلب	معرة النعمان	حيش
7	إدلب	معرة النعمان	خان شيخون
8	إدلب	حارم	دانا
9	إدلب	جسر الشغور	دركوش
10	إدلب	مركز إدلب	سراقب
11	إدلب	مركز إدلب	سرمين
12	إدلب	حارم	سلقين
13	إدلب	حارم	فورقينا
14	إدلب	معرة النعمان	كفر نبل
15	إدلب	أريحا	محميل
16	إدلب	مركز إدلب	مركز إدلب
17	إدلب	أريحا	مركز أريحا
18	إدلب	جسر الشغور	مركز جسر الشغور
19	إدلب	حارم	مركز حارم
20	إدلب	معرة النعمان	مركز معرة النعمان
21	إدلب	مركز إدلب	معرة تمصرين
22	حلب	اعزاز	اخترين
23	حلب	الباب	الراعي
24	حلب	جبل سمعان	الرزبة
25	حلب	جبل سمعان	أثارب
26	حلب	السفيرة	بنان
27	حلب	جبل سمعان	تل الضمان
28	حلب	جبل سمعان	حريتان
29	حلب	جبل سمعان	دائرة عزة
30	حلب	اعزاز	صوران
31	حلب	الباب	عريمة
32	حلب	اعزاز	مارع
33	حلب	اعزاز	مركز اعزاز
34	حلب	الباب	مركز الباب
35	حلب	جراבלس	مركز جراבלس
36	حماة	مركز حماة	الحمراء
37	حماة	السقيبية	قلعة المضيق
38	حماة	محرده	كفرزيتا



المخايز في الشمال السوري

وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

Incilipinar Mah.3 Nolu Cd.
Akinalan is Mrk. Kat 5
Sehitkamil/Gaziantep, Turkey

+90 (34) 2220 10 77
info@acu-sy.org
www.acu-sy.org

